

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 333 يا أمير المؤمنين أكتب لي عهدك بذلك فكتب له عهده فأرسل إليهم فعرض عليهم ما أمره به أمير المؤمنين فأبوا فأجلهم سنة ثم نابذهم فقبل لعمر إن عمير قد خرب عرب السوس وفعل وفعل فتغيظ عليه عمر ثم إنه قدم بعد ذلك وافدا ومعه رهط من أصحابه فلما قدم عليه علاه بالدرة وقال خربت عرب السوس وهو ساكت لا يقول له شيئا ثم قال لأصحابه مبرنسين مبرنسين ضعوا برانسكم قال عمير برانسكم ثكلتكم أمهاتكم إنكم وإنا ما أنتم بهم فوضعوا برانسهم فقال عمر معممين معممين ضعوا عمائمكم قال عمير ضعوا عمائمكم فإننا وإنا ما نحن بهم فقال فقال مكممين مكممين ضعوا كمائمكم فقال عمير ضعوا كمائمكم فإذا عليهم جمام فقال عمر أما وإنا الذي لا إله إلا هو لو وجدتم محلقين لرفعت بكم الخشب ثم إن عمر دخل على أهله فاستأذن عليه عمير فدخل فقال يا أمير المؤمنين اقرأ عهدك إلي في عرب السوس فقال عمر رحمك إنا فهلا قلت لي ذلك وأنا أضربك قال كرهت أوبخك يا أمير المؤمنين فقال عمر غفر إنا لك ولكن غيرك لو كان .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال أخبرنا أبو محمد القاسم ابن علي بن الحسن قال أنبأنا الفقيه أبو الحسن السلمي وأخبرنا أبي عنه قال حدثنا علي بن محمد الفقيه قال أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هرون قال أخبرنا علي بن يعقوب بن إبراهيم قال أخبرني أحمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن عائد قال الوليد ورأيت خلف درب الحدث مدينة حين أشرفنا على قباقيب ناحية فسألت عنها مشيخة من أهل قنسرين فقالوا هذا عرب السوس مدينة أنسطاس التي غدرت فأتاها عمير بن سعد فقاتلهم وخربها فهي خراب إلى اليوم .
وقريب من هذه المدينة جبل فيه الكهف الذي ذكره إنا في كتابه وجاء في